

## النهاية في غريب الأثر

{ رثى } ( ه ) فيه [ أنَّ أُخْتِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ فِطْرِهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ  
وقالت : يا رسول الله إنَّما بَعَثْتُ بِه إِلَيْكَ مَرَّةً ثِيَابَةً لَكَ مِنْ طَوْلِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ  
الْحَرِّ ] أي تَوَجُّعًا لَكَ وَإِشْفَاقًا مِنْ رَثَى لَهُ إِذَا رَقَّسَ وَتَوَجَّعَ . وَهِيَ مِنْ أِبْنِيَةِ  
المصادر نحو المَغْفِرَةِ والمَعْدِرَةِ . وَقِيلَ الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ مَرَّةً ثَابَةً لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
رَثَيْتُ لِلْحَيِّ رَثِيًا وَمَرَّةً ثَابَةً وَرَثِيَتِ الْمَيِّتِ مَرَّةً ثَابَةً .  
( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرَثِيِّ ] وَهُوَ أَنْ يُنْدَبَ الْمَيِّتُ فَيُقَالُ :  
وَافُلَانَاهُ